

كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حليته برداه
والنظر في عظيمه فقال له معاذ بن جبل ما قلت والله يا رسول
الله ما علمنا منه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلم يبق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توجه فاقبلوا حضرة
بني تميمت الله كرا لكذبوا قول ما اذا اخرج من محطه رسول
الله صلى الله عليه وسلم غدا واصبحنا على ذلك كل ذي رأي من
اهلي فلما قيل لي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اطلق قادم
ياح عنى الباطل وعرفت انه لا يجوز منه الا بالصدق فاحتمت
ان اصدقته وصح رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
وكان اذا قدم من سفر يلبس باليسج من كعبه ركنين
ينزل على الناس فلما وصل ذلك لجم الخلفون من الاعراب
جعلوا لخلقهم وبعثوا رونا وكانوا بصفة وثلاثين رجلا
فقبل شهر رسول الله صلى الله عليه وسلم علا نيتهم واما انهم
ونسخر لهم ويكل سوا برهم الى الله حتى جئت فشكيت عليه
فتبسم تبسم الغضب ثم قال لي فقال له جئت امثي حتى جئت
بين يديه فقال لي ما خلفك المرئى فداست ظمرك فقلت
بلي والله كنت استشرت ظهرا وما كان لي من عهد رواته ما كنت
فظ اعزى ولا البير منى حتى نفضى الله فكك ففتت نرسالت
الناس هل وقع لاحد مثل ما وقع في قالوا نعم رجالات
كان حالهما مثل حالك فقالا بمثل ما قلت فقبل لهما مثل ما
قبل لك فقلت من هما فالوا لمارق ابن الربيع العمري وهلال
ابن امية الراقى فذكروا لي رجلين صالحين فيهما اسوق ورمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا لبعبا الثلاثة من
بين من خلفت عنه فاجتنبنا الناس ونعير الناس ولبنا على
ذلك خمسين ليلة فاما صاحبنا فاستكنا وقد اتيه في سوتها يبكان

صليت

هاتف

المسلمون

داما

واما انا فكلت سبب القوم واجلدتهم فكلت حرج واشهد
الصلوات مع المسلمين واطوف في الاسواق ولا يبكي احد
واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مجلسه بعد الصلاة
فاقول في نفسي لا يبكي احد واقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حركت
شفتيه برد السلام ام لا فبينما انا امشي بسوق المدينة اذا نبضت
من بناط الشام ممن قدم المدينة بالطعام يبيعه يتول من يولد
على كعب ابن مالك فظفقت الناس ببشيرة وان له حتى اذا جازيت
دفع الي كتابا من ملك غسان فاذا فيه انا بعد فانه قد بلغني
ان صاحبك قد جفاك ولم يجعل الله بلا رهوان ولا مضبحة
فالحق بنا نواسك فقلت لما فزت هذا ايضا من لبلا فالفتنة
في التنور فاحرقته حتى مضت ردهون من الحسنين اذا روي
الله صلى الله عليه وسلم اتاني فقال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا مركة ان نعتن لامراتك فقلت اطلعتنا ام ما اذا فعل
قال لا بل اغترها ولا تقر بها وارسل الي صاحبك مثله لافقت
لا رفق الحقي باهلك فتاكوني عندهم حتى نفضى الله في امرجات
امراة هلال ابن امية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقأت
يا رسول الله ان هلال ابن امية حركه لاشي والله ما راف
يبكي منك كان من امر ما كان الي نومه هذا فقال لي
بعض اهلي وما درت ما ذا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استاذتته فيها وانا رجل شاب فلبت بعد ذلك عشر ليال
حتى كل لنا خمسون ليلة من حين لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر
بيت من يونسنا فيبينا انا جالس على الحال التي ذكر لك الله قد صافت علي
فقتى وضافت على الارض بما رحبت سمعت صوت صاحبي او في علي

195